الأنباء
الثلاثاء 13 يناير 2015

تفجير جبل محسن تقاسم جلسة الحكومة مع النفايات .. والنصرة تتبناه وتهدد: مصير الأسرى لدينا فانتظرونا..

لبنان: اقتحام سجن «رومية» تم بنجاح وقوى الأمن «فصلت رؤوس التمرد»

بيروت ـ عمر حبنجر ـ داود رمال

تقدمت عملية التفجير المزدوجة في جبل محسن اهتمامات مجلس الوزراء الذي انعقد مساء أمس، للبحث أساسا في موضوع وحيد وهو موضوع النفايات الصلبة، التي أكد رئيس مجلس النواب ان الحكومة ستقره، اما بالتوافق أو بالتصويت، وإلا أصبحت النفايات جزءا من التوازنات الطائفية في لبنان، معتبرا ذلك من الأمور المقرفة.

وأضيف الى أعمال الجلسة مستجدات سجن رومية أكبر سجون لبنان الذي اقتحمت «فهود» قوى الأمن الداخلي المبنى «ب» الذي يحتجز الموقوفون الإسلاميون فيه رغم الحرائق التي أضرمها السجناء، في إطار عملية نقلهم الى مبنى آخر أكثر تجهيزا، وتمكنت لاحقا من السيطرة عليه ونقل السجناء منه.

هذه العملية أثارت حفيظة هيئة علماء المسلمين التي عقدت اجتماعا طارئا في منزل رئيسها الشيخ سالم الرافعي، بمواكبة تظاهرات نظمها أهالي السجناء في البداوي وقطعوا الطريق التي أعاد الجيش فتحها، وتجمع عدد من هؤلاء الأهالي أمام مسجد عائشة في باب الرمل.

وفي مخيم عين الحلوة تحرك أنصار هيثم الشعبي مسؤول «جند الشام» وقطعوا طريق حي التعمير، فيما اتخذ الجيش تدابير احترازية عند مداخل المخيم.

واتخذت إجراءات استثنائية في محيط سجن جزين حيث ينزل عدد من أنصار الشيخ أحمد الأسير. في حين أطلقت النصرة تهديدا جديدا اعتبرت فيه ان التدهور الأمني في لبنان سوف تترتب عليه «مفاجآت عن مصير أسرى الحرب لدينا فانتظرونا».

سيارة عسكرية تخرج من سجن رومية بعد السيطرة على المبنى ب فيه (رويترز)

بري ينوه بموقف الحريري من الهجوم على جبل محسن

وأصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بيانا أعلنت فيه ان قوى الأمن نفذت «عملية أمنية» داخل سجن رومية، «استكمالا لخطة أمنية عامة تُنفذ على مختلف الأراضي اللبنانية» و«بعد أن تبين أن هناك ارتباطا لعدد من السجناء بالتفجير الإرهابي الذي وقع في منطقة جبل محسن» في مدينة طرابلس. كما نقلت قناة العربية عن مصادر ان الأوامر بتنفيذ التفجيرين جاءت بناء على اتصالات من داخل السجن.

وأوضح بيان قوى الأمن ان الوحدات الأمنية نقلت «عدد من السجناء من المبنى (ب) الى المبنى (د)»، فقام «بعض السجناء بأعمال شغب، وعمدوا إلى اقتعال الحرائق احتجاجا على الإجراءات الأمنية». لكن قوى الأمن تمكنت من السيطرة على الوضع، من دون وقوع اصابات.

وفي السياق، أكد مصدر وزاري لبناني لـ «الأنباء» ان ما حصل في سجن رومية ما هو إلا بدء معالجة الوضع الشاذ للسجناء بتهم الإرهاب ويأتي في سياق خطة بدأتها الحكومة اللبنانية لوقف حالة التفلت التي تعيشها بعض أقسام السجن، لاسيما قسم السجناء الإسلاميين.

وأوضح المصدر ان خطوة الأمس هي في سياق عملية المعالجة عبر فصل رؤوس الحامية في السجن عن بعضها البعض بما يسهل التحكم بالقسم الذي يتواجد فيه الإسلاميون.

وفي مرحلة لاحقة مصادرة الهواتف الخليوية لاسيما هاتف «الثريا» الذي يمكنهم من التواصل مع إرهابيين خارج لبنان، ووقف خدمة الإنترنت ومصادرة أجهزة الحاسوب الإلكتروني.

وقال المصدر انه ثبت للمعنيين في الدولة اللبنانية ان رؤوسا من المحكومين في سجن رومية تدير عمليات إرهابية من داخل السجن، وان التحقيقات أثبتت ان قادة إرهابيين في سجن رومية كانوا على تواصل مع موقوفين متورطين في التفجيرات الإرهابية التي شهدها لبنان، لاسيما التفجير الأخير في طرابلس.

وأضاف المصدر ان الأمر لا يقتصر على العمليات التفجيرية الإرهابية إنما يطال عمليات سطو وخطف مقابل فدية.

وقد نفذت عملية الفصل مجموعات من «فهود» قوى الأمن الداخلي، وتم نقل معظم السجناء الإسلاميين التابعين لفتح الإسلام والنصرة وداعش وحلفائهم لـ «المبنى د» داخل السجن وهو مجهز بشكل خاص.

وشاركت مروحيات الجيش في مراقبة محيط السجن الذي ارتفع منه دخان فرش الاسفنج التي اشعلها السجناء.

وشاع ان إصابات وقعت بين السجناء لكن المصادر الأمنية نفت ذلك.

وبالعودة إلى تفجيرات طرابلس فقد اجمعت القيادات السياسية والأمنية على أن التفجير الانتحاري المزدوج في جبل محسن السبت الماضي، هدف الى تجديد حروب الفتنة في عاصمة الشمال.

وأعرب مصدر نيابي وسطي لـ «الأنباء» ان بيان مجلس الأمن، وضع التفجير الانتحاري المزدوج في جبل محسن في خانة المتورطين في الحرب السورية، مذكرا بأن حزب الله مازال يرفض طرح هذا الخرق لسياسة النأي بالنفس على طاولة النقاش في حواره مع تيار المستقبل.

وقد أكدت «جبهة النصرة» التي تبنت الهجوم على هذا في بيان التبني الذي غردت به على تويتر، ويحمل الرقم 22 اضافة إلى اعتباره ثأرا لتفجير مسجدي السلام والتقوى ولترك المجرمين احرارا.وتابع البيان يقول ان هذه العملية جاءت انتقاما للمسلمين المستضعفين في بلاد الشام، معتبرا ان الكثيرين تناسوا أو نسوا الدماء التي اريقت باستهداف أهل السنة في طرابلس الشام.

وتشير معلومات حصلت عليها الأجهزة الامنية من عمليات الرصد الى ان اجهزة الأمن أحصت عودة قرابة 200 من المرتبطين بداعش يشتبه بعودتهم لتكليفهم بعمليات أمنية.

كل هذه التطورات كانت موضع بحث خلال الاجتماع الامني الذي انعقد في منزل الرئيس تمام سلام في المصيطبة بحضور وزيري العدل والداخلية اشرف ريفي ونهاد المشنوق والنائب العام التمييزي سمير حمود وقائد الجيش العماد جان قهوجي. الوزير المشنوق اكد ان الانتحاريين كانا على صلة بالمطلوب منذر خلدون الحسن الذي كان يسلم الانتحاريين الاحزمة الناسفة قبل مقتله في مواجهة مع القوى الامنية في طرابلس في يوليو لماضي.

وقال المشنوق انه كانت توجد لدى الاجهزة الامنية معلومات حول احد الانتحاريين الاثنين ونيته الجرمية وان الاجهزة حاولت اقتفاء اثره لكن هذا النوع من الحروب الامنية معقد.

وجزم المشنوق بوقوف داعش وراء الهجوم رغم اعلان «النصرة» مسؤوليتها عنه، وقال: واضح من خلال تقاطع الاتصالات ان هناك مربع موت لداعش يمتد بين جرود عرسال ومخيم عين الحلوة وسجن رومية ويمتد الى الرقة في سورية والعراق.

واضاف متحدثا لوسائل الاعلام قائلا: بصراحة اقول لكم سبق ان قلت ان سنة 2015 ستكون اصعب، لذلك دافعت عن التمديد لمجلس النواب، لتجنب الفراغ الرئاسي، لكن كلما اشتدت الامور تبين ان المؤسسات الامنية قادرة ومستمرة وان اللبنانيين خاصة اهل طرابلس هم يد واحدة وبمواجهة التطرف والتكفير.

وكشف المشنوق ان الرئيس الحريري ابلغه بان مؤسسة الحريري ستتكفل باصلاح كل الاضرار ودفع كل التكاليف في جبل محسن، كما حصل في طرابلس وغيرها.

ويعتقد المشنوق انه مادام الحريق في سورية مستمرا فالتصعيد مستمر عندنا، لكن بوعينا يمكن ان نسيطر على الوضع.وأيد وزير العدل اشرف ريفي اتهام المشنوق لداعش بالمسؤولية عن تفجير جبل محسن، وقال انه سيطلب من مجلس الوزارة احالة ملف هذه الجريمة على المجلس العدلي.

بدوره، النائب سمير الجسر وبعد اجتماع لنواب طرابلس في دارته اعلن تمسك طرابلس بالخطة الامنية، وان اهل السنة في طرابلس ولبنان يرفضون منطق الثأر، لانهم من موروثات الجاهلية، ويؤمنون بالقصاص الذي يوقعه اولو الأمر فقط من سلطة وقضاء.

رئيس مجلس النواب نبيه بري قال من جهته انه بفضل الموقف الوطني الكبير لابناء جبل محسن ورد فعل الرئيس سعد الحريري وفعاليات طرابلس يمكننا القول اننا ربحنا تسعة شهداء وخسر الارهابيون قتيلين، وقال: لم يكن هدف المنفذين ايقاع هذا العدد من الضحايا بل زرع الفتنة في طرابلس مجددا، تؤدي الى اسقاط عدد اكبر وسأل: ماذا لو حصل التفجير الاخير قبل ان يأخذ الحوار طريقه.

ترأس وفداً وزارياً عربياً إلى بيروت

الخالد بحث مع بري وسلام التضامن العربي مع لبنان ودعم جهوده السياسية والاقتصادية والأمنية

التقى الوفد الوزاري العربي برئاسة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري. وبحث الجانبان خلال اللقاء سبل التضامن العربي مع لبنان وشعبه ودعم الجهود المبذولة على الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية بغية المحافظة على الأمن والاستقرار في جميع الأراضي اللبنانية ومحاربة الارهاب والجماعات المتطرفة والتأكيد على مقررات الحوار الوطني التي صدرت عن مجلس النواب اللبناني وهيئة الحوار الوطني. كما التقى الوفد الوزاري العربي رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية تمام سلام في السرايا الكبير في بيروت امس. وبحث الجانبان خلال الاجتماع الدعم العربي للبنان وشعبه ومؤازرته والتضامن معه لضمان استمرار الامن والاستقرار ووحدة وسلامة اراضيه ومواجهة ظاهرة الارهاب والجماعات المتطرفة وتعزيز النمو الاقتصادي والتأكيد على مقررات الحوار الوطني التي صدرت عن مجلس النواب اللبناني وهيئة الحوار الوطني اضافة الى استعراض مجمل المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

رئيس البرلمان نبيه بري مستقبلا الوفد الوزاري العربي برئاسة وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي (محمود الطويل)

وشارك في الاجتماع وزير الخارجية والتعاون في الجمهورية الاسلامية الموريتانية أحمد ولد تكدي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للمجلس الوزاري للجامعة والامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي اضافة الى عدد من كبار المسؤولين في كل من الكويت وموريتانيا والأمانة العامة للجامعة العربية.

وكان الخالد قد وصل الى بيروت امس مترئسا وفدا وزاريا عربيا انطلاقا من رئاسة الكويت لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. وكان في استقبال الوفد سفيرنا لدى لبنان عبدالعال القناعي وأمين عام وزارة الخارجية اللبنانية السفير وفيق رحيمة وسفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان محمد بدر الدين زايد وممثل جامعة الدول العربية في لبنان السفير عبدالرحمن الصلح وأركان سفارة الكويت في بيروت.

وتأتي الزيارة بناء على قرارات مجلس جامعة الدول العربية للتأكيد على التضامن العربي مع لبنان حكومة وشعبا ودعم الجهود المبذولة على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني بغية المحافظة على الأمن والاستقرار في جميع الأراضي اللبنانية.

المجلس النيابي: 33 قانوناً لم تنفذ الحكومة اللبنانية أياً منها

بيروت ـ أحمد عز الدين

رد المجلس النيابي على تجاهل الحكومة للقوانين التي يصدرها المجلس، وعقدت اللجنة النيابية لمتابعة تنفيذ القوانين التي شكلها رئيس المجلس نبيه بري مؤتمرا صحافيا حملت فيه على الحكومة والوزراء.

واللجنة التي تتمثل فيها كل الكتل السياسية تحدث عدد من أعضائها، فردوا السبب إلى تعنت بعض الوزراء وتقصير الحكومة.

وأشار رئيس اللجنة النائب ياسين جابر إلى قوانين تتعلق بقضايا حيوية ومصيرية صدرت منذ 12 سنة ولم تنفذ ومنها سلامة الطيران وموضوعا الطيران المدني والكهرباء، حيث صدرت القوانين بشأنهما منذ 12 سنة.

وقال النائب جابر إن لبنان يدفع عشرات المليارات على قطاع الكهرباء ولا كهرباء للناس فيما القوانين في أدراج الوزراء.

وأشار إلى القانون الذي يسمح للقطاع الخاص بإنتاج الكهرباء، وقال البعض اعتبرها تفتح المجال أمام الخصخصة وسأل: أليست الكهرباء مخصصة بأبشع صورها من خلال المولدات.

وقال: ندرس اليوم قانون سلامة الغذاء ولا نعرف إذا كان سينفذ أم لا.ووزع لائحة بـ 33 قانونا صدرت خلال السنوات الماضية ولم تنفذ إلى حد أن البعض اعتبر أن الوزراء أقوى من مجلس النواب.النائب مروان حمادة قال إن ما هو حاصل ضعف من الوزراء الذين يعطلون عمل الدولة إما بسبب عجزهم أو نتيجة المحاصصة الطائفية والمذهبية. وسأل: كيف يمكن لحكومات ألا ترسل موازنات إلى المجلس النيابي؟

النائب محمد قباني أكد جدية العمل لتنفيذ القوانين وركز على قانون السير الذي يرتبط بـ 8 وزارات وان اللجنة ماضية في عملها.

أخبار وأسرار لبنانية

● **تصعيد أمني قادم:** أكدت مصادر أمنية أن الساحة اللبنانية مقبلة على تصعيد عسكري وأمني، وذلك ارتباطا بتحولات في ميزان القوى لصالح تنظيم «داعش» وعلى حساب «جبهة النصرة» والجيش السوري الحر في القلمون. وقالت المصادر إن تنظيم «داعش» يكبر في هذه المنطقة وانه نجح في ضم مجموعات تابعة لفصائل سورية معارضة الى صفوفه.

● **ميقاتي يعتبر الحكومة شبه مستقيلة:** قال الرئيس نجيب ميقاتي أمام زواره في طرابلس عن الحوار الجاري بين تيار «المستقبل» وحزب الله: «نحن نرحب بإعلان «تيار المستقبل» عن حصول تقدم في الحوار بينه وبين حزب الله، ونأمل أن يحقق الأهداف المرجوة، ولا سيما تخفيف التشنجات السياسية وتنفيس الاحتقان المذهبي. كما نشدد على ضرورة الالتزام بعدم اعتماد خطاب سياسي يساهم في تأجيج النعرات المذهبية والطائفية مهما بلغت حدة الخلافات السياسية».

وأضاف: «كل هذا لا يعفي أحدا من الالتفات الى مصالح الناس، والمسؤولية تقع بالدرجة الأولى على الحكومة، التي تبدو شبه مستقيلة من تحمل مسؤولياتها حيال الحد الأدنى من مطالب المواطنين وأولوياتهم وحاجاتهم الضرورية الضائعة في المناكفات والمزايدات بين هذا الوزير وذاك».

● **سلام عدل عن الذهاب لباريس بعد تفجير طرابلس:** ذكرت معلومات أن الرئيس تمام سلام كان عازما على المشاركة في تظاهرة باريس أمس لكنه عدل عن ذلك بعد تفجير طرابلس وذلك لمتابعة التطورات، ولإبلاغه بمشاركة رئيس وزراء إسرائيل في التظاهرة، فكان القرار بتكليف وزير الخارجية جبران باسيل تمثيل لبنان.

● **الذكرى العاشرة لانتفاضة الاستقلال:** مع اقتراب ذكرى مرور عشر سنوات على «انتفاضة الاستقلال»، تدور مناقشات مغلقة في دوائر فكرية سياسية داخل قوى 14 آذار تعيد قراءة ما جرى من مقدمات لهذه الانتفاضة وما تلاها في السنوات العشر حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم تحت وطأة الانقلاب البطيء الذي نفذه أنصار النظامين الإيراني والسوري، قراءة تبحث في العلاقة مع الرأي العام الذي كان الصانع الرئيسي للتحرك الاستقلالي ودور الأحزاب والقيادات السياسية، على أمل التوصل إلى إعادة تحريك المياه الراكدة وفتح كوة تطل على تيار يدعو إلى مجتمع مدني وحديث يتجاوز الطوائف ويتلاقى عند أهداف مشتركة تعزز فرصها في النجاح أزمات عميقة تتخبط فيها الطوائف وأحزابها ومرجعياتها على السواء.

● **الفراغ يهدد قوى الامن الداخلي:** في مطلع يونيو المقبل يحال مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص الى التقاعد، وما لم يتم التمديد له أو اختيار خلف له فإن إشكالية ستحصل، خاصة أن قائد الدرك العميد سعادة سيحال قبله بعشرة أيام الى التقاعد، ما يعني أنه سيتم تعيين أكبر قادة الوحدات الـ 11 سنا في قوى الأمن مديرا عاما، والإشكالية أن أي عميد من الذين سيعينون هو أقل رتبة من كثيرين من قادة المناطق، وهو أمر قد لا يكون ملائما ويدفع عددا منهم الى الاستقالة حتى لا يأتمروا بأوامر من كان في أمس قريبا من مرؤوسيهم.

● **"المستقبل" يؤجل مؤتمره العام حتى 2016:** توقف مراقبون عند إرجاء تيار المستقبل مؤتمره العام الى العام 2016 ربطا بالتطورات الجارية على أرض الطائفة السنية وتداعيات الحوار مع حزب الله. وهذا الوضع لا يتيح لـ «المستقبل» التفرغ لوضعه الداخلي وإجراء مراجعة تنظيمية وسياسية شاملة.

● **الخلافات الداخلية تعصف بالأحزاب اللبنانية:** تحدث مراقبون عن ظاهرة تنامي الخلافات داخل معظم الأحزاب والتنظيمات اللبنانية على ضفتي الانقسام اللبناني، وأن الخلافات تتفاقم وتتجاوز التنافس بين قيادات كل تنظيم، في غياب المؤتمرات التي كانت تعقد سابقا وأساسا ما سمي «القيم والتنظيم والمعايير الأساسية التي كانت تمثل قواعد العمل في كل تنظيم»، وذلك بسبب تغير الظروف العامة في البلد.

تحليل إخباري

التفجير الانتحاري المزدوج في جبل محسن .. التوقيت والأبعاد

بيروت: التفجير الانتحاري المزدوج في جبل محسن خطير في توقيته وطبيعته وأبعاده. والخطورة تكمن في المسائل التالية: هذا أول حادث أمني كبير بعد تطبيق الخطة الأمنية في طرابلس، وبالتالي هذا أول خرق وأول تهديد لهذه الخطة التي نقلت طرابلس الى وضع مستقر ومرحلة جديدة.

الخرق الحاصل ليس فقط لأمن طرابلس وخطتها الأمنية، وإنما أيضا للحوار الجاري بين المستقبل وحزب الله. فما جرى يبعث برسالة سلبية في سياق المواجهة المفتوحة بين «الاعتدال» و«التطرف»، ويبدو بمثابة دخول اعتراضي على خط هذا الحوار وتشويشا متعمدا على الأجواء والمناخات الإيجابية التي أنتجها. ومن هنا يمكن فهم ردة فعل المستقبل الواضحة والقوية ومن خلفية أنه أول المتضررين من هذا الهجوم الإرهابي الذي يعاكس جهوده الحوارية والسلمية ويعرضها للفشل.

الحادث يوقظ مجددا الهاجس الأمني وخطر عودة التفجيرات الى مناطق أساسية أخرى، وخصوصا مناطق نفوذ حزب الله، بعد فترة هدوء طويل.. وذلك بعدما أثبت هذا التفجير وجود «خلايا نائمة ومخاطر كامنة» يمكن أن تتحرك في أي وقت وتضرب في أي مكان.

ولكن خطورة الحادث توازيها مؤشرات مطمئنة وتخفف من وطأتها. والوجه الآخر والجانب الإيجابي إذا صح التعبير من هذه الجريمة يتمثل في النقاط التالية:

● ردة فعل جبل محسن التي جاءت على قدر كبير من المسؤولية وضبط النفس، وحيث غابت كل مظاهر الانتقام حتى على مستوى الكلام والمواقف.. وحتى عملية تشييع الضحايا تمت بهدوء وحزن من دون إطلاق نار في الهواء.

● ردة فعل أهالي وفعاليات طرابلس «التضامنية» والمستنكرة.

● ردة فعل تيار المستقبل على ثلاثة خطوط: تعويض الأضرار من قبل الرئيس سعد الحريري، مشاركة الوزير نهاد المشنوق في التشييع، وإعلان الوزير أشرف ريفي إحالة الجريمة الى المجلس العدلي وتطبيق المعايير ذاتها التي اعتمدت في تفجيري باب السلام والتقوى.

● وجود الحوار السني ـ الشيعي في هذه المرحلة، الذي يؤمن غطاء سياسيا للأمن، وعاملا ضابطا للصراع والمواقف وردات الفعل.

هذا، وتركز التحقيقات على من ساعد الانتحاريين تقنيا وعسكريا ومن وفر انتقالهما من سورية الى لبنان فطرابلس، خصوصا أن المعلومات تشير الى أنهما عادا إليها في عطلة نهاية الأسبوع الماضي.